

استجواب الأساتذة العراقيين

الاجتماعي بين الفرد وجماعة ويحل المنازعات القائمة بين الافراد وبين الجماعات كما أنه في الوقت نفسه يضابط انذى يحفظ الموازين الاجتماعية ويحفظ الاستقرار العام في مختلف نواحي نشاط الحياة . فاذا كان هذا القانون المعمول به في الوقت الحاضر قد انتزعه القضاة الافاضل المغاربة والعلماء الافاضل من رجال الجامعات والمتخصصين فبحسب البحث العلمي والعلماء من اعضاء مكتب التعريب الدائم قد وضعوه بهذه اللغة المبسطة الخالية من التعقيد . فاعتقد انهم قد أدوا خدمة جبارة لا لبلدهم فقط بل لكل عربي وهم سيستطيعون بعد سنة او سنتين بالنظر لجهودهم الجبارة أن يحملوا من الفكر العالمي فقها صحيحا مبنيا على قواعد فنية مدروسة دراسة تامة .

والخلاصة أن مكتب التعريب قد قام بعمل أعده معجزة عظيمة إذ انه استطاع أن ينقل الكثير من المصطلحات العلمية والفنية الى لغة الضاد بأسلوب حزل مبسط .

زار وفد القضاة العراقيين المكون من الاساتذة شاكرا العاني عضو محكمة التمييز وحמיד سعيد المدون القانوني بوزارة العدل بالعراق الامانة اعامه للمكتب الدائم للتعريب وبعد مذاكرة مع السيد الامين العام للمكتب أفضيا الى الملحق الصحفي للمكتب بتصريح طويل ضمنه شعورهما بروح التفاهم التام وانصداقه المتينة التي تربط بين الشعبين المغربي والعراقي وأبرزت على الخصوص اعجابهما بنجاح وزارة العدل في تطبيق قرار التعريب والتوحيد والمغربية وأثنتا كثيرا على الجهود الجبارة التي يبذلها المكتب الدائم للتعريب على الصعيدين العربي والمغربي وما جاء في هذا التصريح :

اني أهني من صميم القلب مكتب التعريب الدائم على هذا الجهد واكبره واعتبر في نفس الوقت انه عمل شاق جدا ، وما لا شك فيه أن القانون هو المرآة التي تمكس الحضارة القائمة أو هو المعبر المادي عن الحضارة لان القانون يشمل كل شيء فهو يشمل عدل الانسان ويحد من حرية الانسان ويضع القيود على التلاحم

استجواب القضاة التونسيين

من مراحل تاريخيه في هذا الشأن وما لنا من تجارب
لننتسب من تجارب المغرب ولنضيف الى الاخوة المغاربة
ما لنا من تجارب في اخنل القضائي .

وان شعبه القضاء والقانون التابعة للمكتب الدائم
لها نشاط ملحوظ في حقل تعريب القضاء ونحن من
جهتنا حرصنا الحرص كله على أن تنشر المجلة القانونية
التونسية النصوص مشفوعة بمفرداتها المصطلح عليها
وتتبع تلك المفردات سواء في الاستعمال او في العمل
القضائي حتى تصبح مفهومة عند جميع الناس تزدى
معناها بمجرد النطق بها ونحن عندما نلمس مجهود
ونشاط المكتب الدائم تكبره ونجله وهو يمتاز بسعة
معلوماته وبدقة مصطلحاته وقد تمكنا من الاطلاع على
بعض هذه المصطلحات ولذا رأينا ان نأخذ منها شيئا
ونضيفه الى موسوعتنا القضائية بتونس .

وان الموسم القضائي الذي ينظمه المكتب بأرض
المغرب الشبيق تحت اشراف وزارة العدل المغربية والذي
نشارك فيه بدورنا ليزيد في روابطنا العربية ونحن
نعمل على أن يكون القضاء التونسي معلوما ومعروفا
ومدرسا من جميع الدول العربية فاذا فكرنا في تكوين
رابطة للتعارف فانا نعمل على تدعيم القضاء المغربي في
تونس والجزائر والمغرب وليبيا .

واننا استفدنا كثيرا من معرض الكتاب القانوني
الذي نظمه المكتب وتعرفنا على المراحل والتطورات التي
تلمس من خلال عرض الكتب المتعددة في المواضيع
المختلفة وان كان يجمعها اطار واحد وهو ميدان القانون
والفقه والتشريع الاسلامي الذي نعتز به ونعمل على
نشره وزيادة ترويجه بين مختلف بلدان المغرب العربي
الكبير .

قام بزيارة للمغرب وفد عن الجمهورية التونسية
يتل رجال القضاء والقانون في الموسم القضائي الذي
نظمه المكتب الدائم لتعريب - منذ فاتح يناير الماضي -
وهذا الوفد يتركب من الاساتذة : الاستاذ ابراهيم
عبد الباقي المدعي العام لوزارة العدل بتونس والاستاذ
محمد بنسلامة رئيس محكمة التعقيب بالجمهورية
التونسية والاستاذ محمد العنابي الرئيس الاول بمحكمة
الاستئناف بتونس .

وقد استجوبنا الاستاذ ابراهيم عبد الباقي حول
انهدف من هذه الزيارة الى المغرب فتفضل بما يلي :

قبل أن أتحدث وأبين لكم الغرض والدواعي من هذه
الزيارة أتقدم الى صاحب الجلالة الحسن الثاني الملك
العظيم بأجل التهنيت لانى من بين وفد المودة والصداقة
انتونسية أشعر وتشعر جميعا كأننا في وطننا وكأننا
بين اخوان لنا نعرفهم ويمرفوننا من زمن بعيد فقد اتحدنا
في المشاعر والمواطف وفي الاهداف وذلك مما يسهل
مهمتنا ، أما الداعي فهو داع سام شريف كنا نتطلبه
ونعمل على تحقيقه منذ زمن بعيد فلقد دعانا المكتب
الدائم لتعريب ودعتنا وزارة العدل الى القدوم الى
المغرب السعيد لنقدم ما لنا من تجربة وما لنا من خبرة
ان كانت لنا تجارب وخبرات في الميدان القضائي وعلى
الاقبل نساهم مساهمة مجدية ان شاء الله في الميدان
القضائي وفي حقل التعريب فان القضاء التونسي الحديث
قد تقدم القضاء المغربي اذ يرجع تاريخه الى 1896 ،
فقد تأسست المحاكم التونسية منذ ذلك الحين ثم تعاقبت
وأصبحت 18 محكمة جهوية استرجعت سلطاتها
وسيادتها وقوتها في عهد الاستقلال واننا اذا قدمنا ما لنا